

محبة الله

دخل إدريس الخولاني-رحمه الله-مسجد دمشق، فرأى رجلا حسن الوجه، والناس حوله، فإذا اختلفوا في شيء سألوه عنه، وأخذوا برأيه.فسأل إدريس عن هذا الرجل، ف قيل له: هذا معاذ بن جبل- رضى الله عنه-.

وفى اليوم التالى، خرج إدريس إلى المسجد مبكراً، فوجد معاذًا قد سبقه، وهو قائم يصلى. فانتظره حتى انتهى من صلاته، فذهب إليه وسلّم عليه، وقال له: والله إنى لأحبك فى الله.

فأراد معاذ التأكد من حب إدريس له، فاستحلفه بالله مرتين عن حقيقة حبه، والرجل فى كل مرة يقسم أنه يحبه.

ولما تأكد معاذ من حبه له قرَّبَه إليه، وقال له: أبشِر، فإنى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتى للمتحابين فىَّ، والمتجالسين فىَّ، والمتزاورين فىَّ، والمتباذلين فىَّ).